وقيل انه قال بيسار اصدا في الاسلام وهو • الحمد لله الذي لم يأت اجلي حتى كتب في الاسلام سربال
قال • ومن دخل بجوار ابو سلمة ابن عبد الاسد ابن عمته صلى الله عليه وسلم فانه دخل في جوار خاله
ابي طالب ولما اجاره مشى اليه رجال من بني مخزوم فقالوا له يا ابا طالب منعتنا ابن اخيك محمدا فما لك •
ولصاحبنا تمنعه منا فقال انه استجار بي وهو ابن اختي وانا ان لم امنع ابن اختي لم امنع ابن اخي
فقام ابو لهب على اولئك الرجال وقال لهم يا معشر قريش لا تزالون ترامون هذا الشيخ
في جواره من قومه والله لتنتهن او لاقومن معه في كل مقام يقوم فيه حتى يبلغ ما اراد فقالوا بل
ننصرف عما تكره يا ابا عتبة اي لانه كان لهم وليا وناصرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
اي وطمع ابو طالب في ابي لهب حيث سمعه يقول ما ذكر ورجا ان يقوم معه في شانه صلى الله عليه
وسلم وانشد ابياتا يحرضه فيها على نصرته صلى الله عليه وسلم • ومما اوذي في الله جهدا اسلام
ووقع له نظير ما وقع لعثمان بن مظعون عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسبب اسلامه على ما حدث
به بعضهم قال قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي اي ابتداؤه
والسبب فيه قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في
يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش اي وهو نعيم بن
عبد الله النحام بالحاء المهملة قيل له ذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال فيه لقد سمعت •
نحمة في الجنة اي صوته وحسه كان يخفي اسلامه خوفا من قومه واخبرني ان اختي يعني ام
جميل واسمها فاطمة كما تقدم وقيل زينب وقيل امنة قد صبأت اي اسلمت وكذا زوجها
وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن عم عمر وكانت
اخت سعيد عاتكة تحت عمر فرجعت مغضبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
الرجل والرجلين اذا اسلما عند الرجل به قوة فيكونان معه يصيبان من طعامه وقد ضم
الى زوج اختي رجلين ممن اسلم اي احدهما خباب بن الارت بالمثناة فوق والاخر
لم اقف على اسمه • وفي السيرة الشامية الاقتصار على خباب وانه كان يختلف اليهما •
ليعلمهما القران فجئت حتى قرعت الباب فقيل من بالباب قلت ابن الخطاب وكان
القوم جلوسا يقرؤون صحيفة معهم فلما سمعوا صوتي تبادروا اي واستخفوا ونسوا الصحيفة
فقامت المراة اي اختي ففتحت الباب فقلت لها يا عدوة نفسها قد بلغني انك قد
صبوت وضربتها بشيء كان في يدي فسال الدم فلما رات الدم بكت وقالت يا ابن الخطاب
ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فدخلت وجلست على السرير فنظرت فاذا بالصحيفة
في ناحية من البيت فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه اي فان عمر كان كاتبا فقالت

سبب اسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لا اعطيكه

لا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل
بها حتى اعطتنيه اي بعد ان اغتسل كما في بعض الروايات وفي بعض الروايات قالت له
يا اخي انك نجس على شركك فانه لا يمسه الا المطهرون وقولها لا تغتسل من الجنابة ربما
يخالفه قول بعضهم ان اهل الجاهلية كانوا يغتسلون من الجنابة وكون عمر كان يخالفهم في ذلك
من البعد البعيد وكون هذا منها يحمل على انه لم يغتسل غسلا يعتد به بخلاف ما تقدم عن
بعض الروايات انه لما اغتسل دخلت لا تكلها لرقته وفي لفظ قالت له انا نخاف عليك
قال لا تخافي وحلف لها بالهته ليردنها اذا قراها فدفعتها له اي وطمعت في اسلامه
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما مررت على بسم الله الرحمن الرحيم ذعرت اي فزعت
ورميت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسمائه عز وجل ذعرت اي فزعت ثم ترجع
الي نفسي فاخذها حتى بلغت امنوا بالله ورسوله الى قوله تعالى ان كنتم مؤمنين فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما
سمعوا مني وحمدوا الله تعالى ثم قالوا يا ابن الخطاب ابشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا فقال اللهم اعز الاسلام وفي لفظ ايد الاسلام باحد الرجلين اما بابي جهل بن هشام
واما بعمر بن الخطاب اي وفي لفظ احب هذين الرجلين اليك ابي الحكم عمرو بن هشام يعني
ابا جهل وعمر بن الخطاب اي وفي غيرها رواية بعمر بن الخطاب من غير ذكر ابي جهل وعن
عائشة رضي الله عنها انها قالت انما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز عمر بالاسلام لان
الاسلام يعز ولا يعز اي ولعل قول عائشة ما ذكرنا عن اجتهاد منها بدليل تعليلها
واستبعادها اي يعز الاسلام بعمر فليتامل وكان دعاؤه صلى الله عليه وسلم بذلك يوم الاربعاء
فاسلم عمر يوم الخميس قال عمر رضي الله عنه فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم اخبروني بمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هو في بيت باسفل الصفا وصفوه اي وهي دار الارقم فخرجت
وفي رواية ان عمر قال يا خباب انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خباب وابن
عمه سعيد قال عمر فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر بن الخطاب فما اجترأ احد ان يفتح الباب
لما عرفوا من شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده وفي لفظ يهديه باثبات الياء وهي لغة ففتحوا لي
اي والذي اذن في دخوله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فان اسلام عمر كان بعد اسلام
حمزة بثلاثة ايام وقيل بثلاثة اشهر وكان اسلام عمر وهو ابن ست وعشرين سنة قال

واسلم وهو ابن ست وعشرين سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)